معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024/03/17
تاريخ القبول: 2024-06-30

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الشخصية. دراسة ميدانية بجامعة سطيف2.

The level of self-efficacy for university students with visual disability in the light of some personal varieties. the field study of the university of Setif2.

لبنى بوجيت[1*]، زهية غنية حافري[2]
[1] جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 (الجزائر) مخبر علم النفس الاكلينيكي،
lo.boudjit@univ-setif2.dz
[2] جامعة محمد لمين دباغين سطيف2(الجزائر) مخبر علم النفس الاكلينيكي،
za.hafri@univ-setif2.dz

الملخص: تهدف هذه الدراسة لمعرفة الفروق في مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلاب الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية بناء على بعض المتغيرات الشخصية مثل الجنس وشدة الإعاقة والتخصص الأكاديمي، على عينة بلغت 18 طالب جامعي بجامعة سطيف2 وباستخدام المنهج الوصفي وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات أظهرت نتائج الدراسة أنه:لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة α=0.05 في مستوى الفاعلية الذاتية تعزى لمتغيرات الجنس، شدة الإعاقة وكذا التخصص الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية.

الكلمات المفتاحية: الفاعلية الذاتية، الطلبة الجامعيين، المتغيرات الشخصية، ذوي الإعاقة البصرية.

ABSTRACT: This study aims to investigate the differences in self-efficacy levels among visually impaired university students based on several personal variables such as gender, severity of impairment, and academic specialization. The sample consisted of 18 university students from Setif 2 University. Using a descriptive approach and statistical data analysis, the study's results indicated that: There were no statistically significant differences at a significance level of α=0.05 in self-efficacy levels attributed to gender, severity of impairment, or academic specialization among visually impaired university students.

Keywords: self-efficacy, university students, personal variables, with visual disability.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

لقد أصبح الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة موضوع اهتمام ودراسة متزايد في مجتمعنا اليوم ويعزى هذا الاهتمام إلى الإدراك المتنامي لأهمية فهم وتلبية احتياجات هذه الفئة الخاصة وتوسيع نطاق الأبحاث والدراسات لاستكشاف مختلف جوانبهم الشخصية والتي تشمل التفاعلات الاجتماعية والعلاقات والجوانب النفسية والمعرفية والرؤى المستقبلية.

وهذا ما دعا إلى تثمين وتعزيز الاهتمام بهم وتخصيص برامج التربية الخاصة، ونقصد بها برامج تربوية شاملة ومتخصصة حيث تأخذ في اعتبارها احتياجاتهم بم تقدمه من دعم تربوي أكاديمي ونفسي وتطوير المهارات الاجتماعية مما يسهم في تعزيز تكاملهم وتكفيهم في المجتمع . (تيسير كوافحة،عمر عبد العزيز، 2003).

كما نجد أن ذوي الإعاقة لديهم مستويات عالية من الطموح والدافعية للتعلم والإنجاز نابعة عن فاعليتهم الذاتية ورغبتهم في تحقيق ذواتهم وتحقيق الإنجاز وتحدي الإعاقة، وهذا ما يسعى إليه علم النفس الايجابي الذي يعتبر كمدخل وقائي وعلاجي لاكتشاف مواطن القوة في ذات الفرد وتنميتها.

إذ يعتبر النجاح الأكاديمي مقياس أساسي للحكم على مدى نجاح الفرد في حياته وتحكمه في زمام أموره حيث يبني الفرد عليه طموحه مستقبله غاياته وحتى نظرته لذاته، وهذا لا يختلف من الأفراد العاديين إلى الأفراد غير العاديين أو ما يصطلح عليهم بذوي الاحتياجات الخاصة شأنهم شأن كل فرد يسعى إلى تحقيق هدف في حياته وبلوغ مراتب عليا من النجاح الأكاديمي.

فنجد الطالب الجامعي ذو الإعاقة البصرية يصبو لتحدي المشكلات والعراقيل التي تواجهه سواء من ناحية العجز أو حالته النفسية أو في المجتمع سعيا منه لتجسيد إمكانياته وكفاءاته المهارية والمعرفية في أرض الواقع والمساهمة في مجتمعه كغيره من الأفراد.

إن هذا الإصرار نابع من سمات سيكولوجية الطالب الجامعي ذو الإعاقة المعاق بصريا في وصوله إلى مستوى عال من الفاعلية الذاتية التي تجعله متحكما في أداء سلوكه وضبط تصرفاته في تسيير المواقف الضاغطة ومدى قدرته على انجاز المهام ومواجهة التحديات عن طريق المرونة في الأداء وفي التفاعل والتواصل.

وانطلاقا من نظرية (ألبرت باندورا 1977) التي ترى أنه يمكن للفاعلية الذاتية أن تلعب دورا في تحديد سياقات وطرق مناسبة للتعامل مع مواقف الضغط والصعوبات عن طريق الملاحظة أو ما يسمى التعلم بالنمذجة أو التعلم بالقدوة، سعى الباحث إلى اختبار ذلك عند الطلبة الجامعين ذوي الإعاقة البصرية وبالاستناد على بعض الأبحاث السابقة كدراسة (Gresham 1981) والتي هدفت إلى معرفة الفروق في توقعات الفاعلية الذاتية المدركة بين الطلبة

معاقين،متفوقين دراسيا،عاديين). (لشهب، 2021). ودراسة (Diane 2003) والتي هدفت إلى دراسة فاعلية الذات من الناحية الأكاديمية استنادا لمتغيرات الجنس العمر الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم.

وبالنظر لخصوصية الفرد الطالب الجامعي المعاق بصريا وبالتركيز على الجانب النفسي له وتوافقه مع ذاته ومع الآخرين خاصة في البيئة الجامعية فإنه يستدعي بدل جهد أكبر لتحقيق مستوى عال من الفاعلية الذاتية وفقا لمجموعة من متغيرات تتمحور في الجنس وشدة الإعاقة والتخصص العلمي، فكل هذه المتغيرات لها دور في الحكم على مستوى فاعليته وتقييمه.

وعليه انطلاقا من الطرح أعلاه جاءت هذه الدراسة لطرح تساؤل رئيسي: **هل توجد فروق في مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية في ضوء بعض المتغيرات الشخصية؟**

- **فرضيات الدراسة:**

1 -لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في مستوى الفاعلية الذاتية تعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية.

2 -لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في مستوى الفاعلية الذاتية تعزى لمتغير شدة الإعاقة لدى الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية.

3 -لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في مستوى الفاعلية الذاتية تعزى لمتغير التخصص الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية.

- **أهداف الدراسة:**

تتناول الدراسة عدة أهداف رئيسية:

- الكشف على فروق في مستوى فاعلية الذات بين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية استنادا إلى متغير الجنس.
- كشف التأثير المحتمل لشدة الإعاقة في مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.
- معرفة الفروق في مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين المعاقين بصريا وفقا للتخصص الأكاديمي.
- **أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية هذه الدراسة في:

- حيوية موضوعها حيث مازال بحاجة إلى المزيد من التأطير المفاهيمي والتشخيص لأبعاده وعلاقة –الفاعلية الذاتية– ببعض المتغيرات خاصة في ظل اهتمام فروع علم النفس؛ التربوي و الايجابي بهذا المفهوم.
- وتأتي أهمية الدراسة أيضا من أهمية العينة المدروسة حيث ركزت على الطلاب الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية بجامعة سطيف2 ،ويعزى هذا التحديد إلى الأهمية الخاصة لفهم تجارب وتحديات هذه الفئة وتسليط الضوء عليهم لفهم كيفية تأثير الإعاقة البصرية على فاعليتهم الذاتية.

تقديم بعض التوصيات الملائمة بناء على سياق الدراسة الميداني.

2. مفاهيم الدراسة

1.2 مفهوم فاعلية الذات: وفقا لتعريف (باندورا Bandura 1997) هي توقعات الفرد وتقييمه حول قدرته على تنفيذ سلوك ما بشكل فعال وبأسلوب متكيف في سياقات محددة وتحت ضغوط غير واضحة، ويكمن أن يظهر تأثير هذه التوقعات في اختيارات الفرد للمهام والأنشطة التي يشاركون فيها والتي تتمن مستويات الجهد المبذول وطرق التحدي والتغلب على الصعاب وإتمام الأداء بشكل ناجح. (محمد عياصرة،برهان حمادنة، 2013).

كما يرى (**باندورا 1982**) أن فاعلية الذات تعبر عن فاعلية الفرد كحكم مسبق لمسار الأنشطة التي يتطلبها سلوكه في نسقه العام، وأنها لاتكفي لتحديد السلوك بل يستدعي وجود أبعاد أخرى تتداخل معه كالقوة الجسدية والذهنية أو العقلية وحتى النفسية، بالإضافة إلى ضرورة وجود الدافعية في ذلك (مرسي، 2015).

والفاعلية الذاتية حسب (**باندورا 1993**) هي اعتقادات الأفراد حول إمكانياتهم وقدراتهم وكفاءاتهم على ممارسة ضبط نشاطاتهم والأحداث التي تؤثر في حياتهم،وأنها تؤثر على كيفية الشعور والتفكير والسلوك عند الأشخاص (Bandura, 1993, p. 118).

في حين عرفها "**شيرر وآخرون** " أنها مجموعة عامة من التصورات والتوقعات الذاتية التي يحملها الفرد بشأن قدرته وقابليته للنجاحفي تنفيد السلوك وتحقيق الأهداف المنشودة، والتغلب على التحديات في مواقف الحياة المختلفة" (Sherer& all, 1982)

أما "**شوارزر** (**Chwarzer1994**)" فيرى أن فاعلية الذات تشكل عنصرا رئيسيا في تكوين الأبعاد الشخصية وبعد ثابت تنحصر في مبادئ الفرد وقناعاته الشخصية والقدرة في تغلبه على العراقيل والمشكلات التي تواجهه الفرد من خلال تصرفاته وحوكمته للأمور الذاتية". (أبوأسعد، 2011).

كما عرفها **Krensh** "أنها إيمان الشخص وثقته في قدراته على إنجاز سلوك معين دون الخضوع لشروط التعزيز".(المصري،2011) (شكري، 2019).

وهناك من عرفها أنها قدرة الفرد واستطاعته على تنفيذ سلوك مرتبط بمهام معينة يسعى الفرد جاهدا لتحقيقها ويعبرالفرد عنها بحصيلة شاملة من الأداء؛تتضمن التصرفات الأفعال والأقوال. وتتكون فاعلية الذات من مجموع معارف الفرد ومهاراته واتجاهاته التي تترابط بشكل وطيد بمجال محدد يدخل ضمن اهتمام الفرد وميوله وتؤدى بمستوى معين من الإتقان يضمن له تحقيق الأهداف المرجوة بشكل فعال. (شحرور، 2015).

من خلال هذه المفاهيم المتعددة للفاعلية الذاتية يمكننا القول أنها في مجملها إدراك الفرد لقدراته الخاصة والقدرة على أداء مهام معينة مع ضرورة توفر بعض العناصر كالدافعية والتنبؤ والتوقع

وعليه فالفاعلية الذاتية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية تتجلى في قدرتهم على توقع النجاح وتحقيق أداء إيجابي وفعال في ظل ظروفهم الشخصية وشدة إعاقتهم ومدى صعوبة التخصص العلمي بشكل ناجح ومردودية حسب قدراتهم الفردية.

2.2 مفهوم الإعاقة البصرية:

ضعف يحد من قدرة الشخص على استخدام حاسة البصر بفعالية يمكن أن يكون نتيجة لتشوه تشريحي أو الإصابة بأمراض أو جروح على مستوى العين، هذا الوضع يؤثر سلبا على الأداء والنمو الشخصي للفرد ويؤثر أيضا على أداء الوظائف البصرية الخمس وهي البصر المركزي المسؤول عن التفاصيل الدقيقة، البصر الثنائي والتكيف البصري الذي يشمل القدرة على رؤية المسافات والتكيف مع التغيرات، البصر المحيطي، رؤية الألوان، التمييز بين الأشكال والأحجام . (منى الحديدي،جمال الخطيب، 2009).

وقد تم تحديد حالات الإعاقة البصرية حسب منظمة الصحة العالمية بـ:

إعاقة بصرية شديدة: حالة يكون فيها الفرد قادرا على أداء بعض وظائفه البصرية ولكن بشكل محدود.

إعاقة بصرية شديدة جدا: وتعني صعوبة كبيرة في أداء الوظائف البصرية الأساسية مثل تحويل الصورة إلى إشارات كهربائية يمكن نقلها للدماغ عبر العصب البصري.

شبه العمى: يشير إلى حالة اضطراب حيث لا يعتمد الفرد على حاسة البصر بشكل كامل.

العمى: أي فقدان الفرد للبصر شكل كامل. (الشريف، 2011).

فالطالب الجامعي ذو الإعاقة البصرية فرد يتعذر عليه القيام بالوظائف البصرية بشكل متفاوت سواء كان ذلك بدرجة جزئية أو كلية حسب شدة إعاقته

3. نظرية فاعلية الذات:

يعتبر ألبرت باندورا من ابرز العلماء الذين ساهموا في تطوير نظرية التعلم الاجتماعي (social learning theory) يرى أن مفهوم الفاعلية الذاتية يعتبر مرجع أساسي في تفسير سلوك الأفراد،كما يقدم باندورا رؤية متقدمة للسلوك البشري ويشدد على أهمية العوامل العقلية والمعرفية في تحديد استجابات الفرد للمحيط الاجتماعي وحسبه أن النظريات السلوكية الكلاسيكية تعتمد على نموذج المثير والاستجابة تفتقر إلى تفسير شامل للسلوك البشري والذي يعتبره باندورا أنه يتأثر بالعوامل العقلية والمعرفية وكذلك المشاعر التي تؤثر على كيفية تفسير الفرد للمحيط واستجابته للمواقف كعمليات وسيطة تحدث بين المثير والاستجابة ، (معروف، 2019).

فالفاعلية الذاتية حسب **باندورا** تمثل حلقة وصل وربط معرفي للسلوك؛ فتوقعات الفرد لحجم أداءه يحدد مدى توقعه لنجاح مقدار الجهد الذي يضعه في أداء المهمة كما ويؤثر في توقعات الفرد في فاعليته في القدرة على مواجهة التحديات وتحقيق النجاح.

إذ يتضح أن باندورا ركز على مفهوم الحتمية التبادلية ليوضح طريقة تفاعل الأطرف الفاعلة في هذا المبدأ التفاعل المتبادل والتأثير المتبادل بين الفرد والبيئة والسلوك بطريقة مستمرة وفقا لعوامل متداخلة لها دورا حاسما في تحديد سلوك الفرد وتأثيره على بيئته.

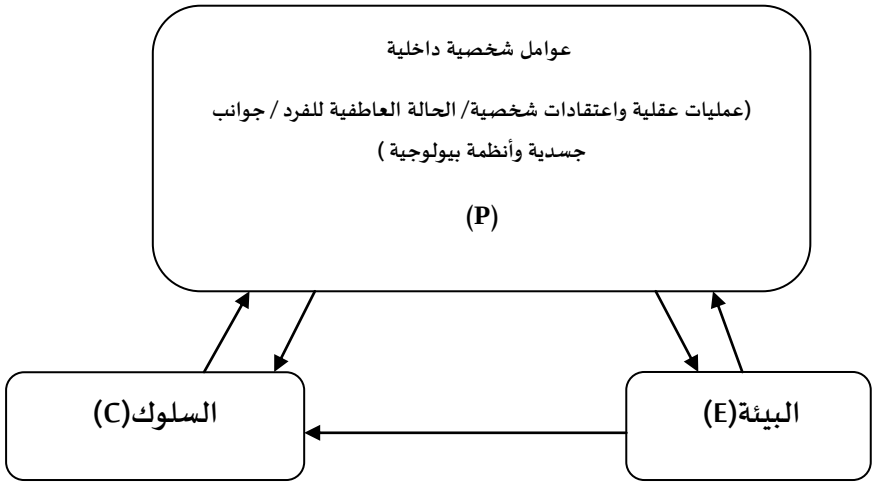

شكل 01: نموذج السببية التبادلية الثلاثية حسب باندورا(Bandura, auto-efficacité le sentiment d'efficacité, 2007)

4. أبعاد الفاعلية الذاتية:

حسب (**باندورا 1977**) تتكون فاعلية الذات من ثلاث أبعاد رئيسية وهي: مقدار الفاعلية، العمومية، قوة الفاعلية إذ تتحد هذه العوامل وتعطي نمطا معين لأداء الفرد وعليه نوجزها فيمايلي:

1.4 **مقدار الفاعلية Magnitude**: إن مقدار الفاعلية يختلف حسب مايفرضه الموقف وطبيعته، ويتضح ذلك بصورة أفضل كلما كانت المهام مرتبة وفقا لدرجات أو لمستوى الصعوبات أو الفروق بين الأفراد في توقعات الفاعلية. (مرسي، 2015).

2.4 **العمومية Generality**: يشير إلى القدرة على التحول والتعميم إلى مواقف أخرى ذات صفات مشابهة ويعتبر هذا الجانب من الفاعلية الذاتية أحد العناصر الأساسية في تقييم قوة وثبات الثقة بالنفس، والتي تشمل قدرات الفرد على نقل مهاراته ومعرفته ورغباته في سياقات مختلفة سواء تتعلق بالأداء العملي أو الفهم الذهني أو التفاعلات العاطفية ودرجات نقل الفاعلية الذاتية من سياق لآخر في الأنشطة.(محمد عياصرة،برهان حمادنة، 2013)

إن إدراك العمومية يعزز من قدرة الفرد على التأقلم مع متغيرات الحياة والعمل بفعالية في سياقات متنوعة مما يعزز ويطور ثقته الذاتية والاستعداد للتحديات بشكل شامل مما يؤثر إيجابيا على تجربة الفرد وأدائه.

3.4 القوة Strength: ونعني بها إدراك الفرد في قدرتة على أداء المهام الموجهة إليه وتقييم فهمه لقدراته ومهاراته في مجال معين وكيفية تطويرها واستخدامها بشكل. (حجازي، 2013).

وعليه تتجلى مظاهر قوة الفرد في الارتباط القوي بين إدراك قوته وتأثيرها على السلوك واستجابته للتحديات وتبرز أيضا في توقعات الفرد بشأن قدراته وفاعليته، الاجتهاد والحافز كنوع من التشجيع على بدل جهود أكبر لمواجهة المواقف الضاغطة والعراقيل مما يسهم في تحقيق النجاح الشخصي والمهني فتأثير الشعور بقوة الكفاءة الذاتية يمنح الشعور بالقدرة على النجاح.

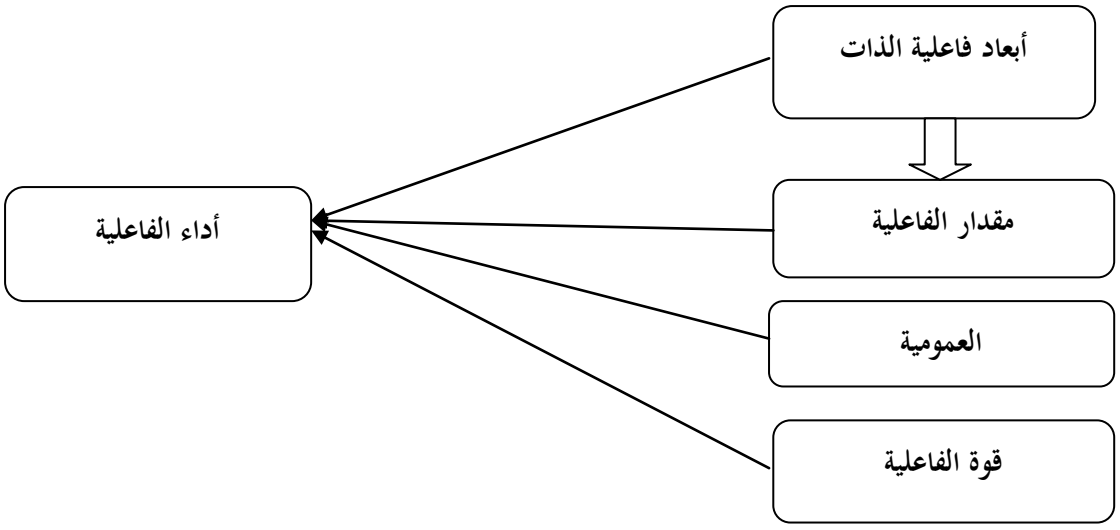

شكل02: أبعاد فاعلية الذات عند باندورا (المصدر من إعداد الباحثان).

5. مصادر الفاعلية الذاتية:

تأتي الاعتقادات بفاعلية الذات من أربعة مصادر أساسية للمعلومات وهي:

1.5 **إنجازات الأداء performance accomplishments**: تعد انجازات الأداء من أقوى مصادر توقعات فاعلية الذات،لأنها تعتمد على خبرات وتجارب الفرد الشخصية(التجارب والخبرات الناجحة أو الفاشلة)، وترفع النجاحات من توقعات التفوق فيما تؤدي الإحباطات المتكررة إلى تقليله، خاصة إذا وقعت هذه الإحباطات في بداية الأحداث.

ومن المنطقي أن يؤدي نجاح الفرد في القيام بالأعمال معينة إلى اعتقاده بالقدرة على النجاح إن هو إعادة نفس المهمة أو ما شابهها مستقبلا.

2.5 **الخبرات البديلة vicarious expiriece**:أو مايعرف **بالنمذجة** modeling التعلم بالملاحظة، يتعلم الفرد بالخبرة البديلة من ملاحظة سلوك الناس ثم استخدام هذه المعلومات في تشكيل سلوكه الخاص،وتعتمد فعالية هذه العملية على قدرة الفرد في التعرف على التشابه بين نفسه وبين النموذج المقتدى به أو الشخص محور الملاحظة.

3.5 **الإقناع اللفظي verbal persuasion**: وهو مصدر تعتمد عليه فاعلية الذات في تقصي معلومات الحياة اليومية، ويستخدم على نطاق واسع بسبب سهولته وقدرة الناس عبر الإيحاء إليهم أنه بإمكانهم التعامل بنجاح مع ماسبق له مواجهته التغلب عليهم في السابق. وفي حياتنا اليومية كثيرا ما يحاول الشخص إقناع من يهتم لأمرهم بتجربة سلوكيات جديدة قصد حل مشكلة أو تغيير وضع ما للأحسن عن طريق الإقناع اللفظي.

4.5 **الاستثارة الإنفعالية emotional arousal**: تؤثر الاستثارة الانفعالية أو العاطفية في توقعات قوة الفاعلية في مواقف الخطر للفرد، ويعتمد الأفراد جزئيا على حالة الاستثارة في الحكم على توترهم فيزيولوجيا وتعرضهم للضغوط؛ كون الإثارة العالية عادة ما تضعف الأداء. فحسب دراسة **باندورا وآخرون** 1982 أن الخوف المقاس بالأعراض الفسيولوجية التي قد تقاس بتسارع ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم حيث يتزايد كلما انخفض مستوى الفاعلية الذاتية المرتبط بالقدرة على التوافق (لشهب، 2021).

ومما سبق نستنتج أن مصادر فاعلية الذات ذات ارتباط أصيل بالخبرات الناجحة أو الفاشلة وبتأثيراتها الانفعالية والعاطفية والفسيولوجية وكذلك بالنماذج والقدوة أو قد يكون مصدر الفاعلية نابع من خبرات رمزية كالإقناع الخارجي من طرف الأصدقاء أفراد الأسرة الأساتذة بقدرات الفرد في القيام بمهام وبفعالية.

6. خصائص ذوي الفاعلية الذاتية الأكاديمية:

يتسم ذوي الكفاءة الذاتية العالية أنهم دائما مايسعون إلى تحقيق مستويات أعلى من مستوى أدائهم الفعلي، كما أن فاعلية الذات ترتبط لا محالة بتحقيق الأهداف المعرفية المباشرة أو غير مباشرة، ويتميز ذوي الفاعلية الذاتية الأكاديمية بـ:

- ✓ مجموع الأحكام عن قدرات ومستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره والتي تتداخل أيضا مع معتقداته ومبادئه ومعلوماته.
- ✓ الثقة بالنفس وإيمان الفرد بالنجاح في أداء المهام.
- ✓ وجود نوع من الاستطاعة لدى الفرد تكسبه الدافعية للإنجاز والعمل تتجلى في قوة فسيولوجية، عقلية أو نفسية.
- ✓ التفاعل مع البيئة ومع الآخرين- معيار أساسي في نمو فاعلية الذات والتدريب شرط لضمانها والخبرات محفز لاستمرارها.
- ✓ فاعلية الفرد ترتبط بمبدأي التوقع والتنبؤ، وهذا لا يعني أن نصدر حكم على فاعلية الفرد وقدراته استنادا إلى هذه التوقعات، كما يمكننا تحديد فاعلية الذات في اعتماد بعض العوامل كمرجع للحكم على قوتها كصعوبة المواقف والجهد المبذول ومدى اجتهاد الفرد ومثابرته. (لشهب، 2021).

بالتركيز على هذه الخصائص نجد هنالك تقارب بينها وبين سمات الفرد ذو الإعاقة البصرية كونه من الأفراد الذين يميلون للتحدي والتنافس وإلى تعزيز قدراتهم مثل العاديين،خاصة وأن الطالب ذو الإعاقة البصرية يكون منهاجه الدراسي مثل مناهج العاديين فقط مكيف بالوسائل الخاصة بهم. وعليه ففاعلية الذات الأكاديمية تعتبر حافزا للطالب ذو الإعاقة البصرية في تحقيق الأهداف وبلوغ النجاح.

7. الدراسات السابقة:

1.7 دراسة Gresham (1981): والتي هدفت إلى معرفة الفروق في توقعات فاعلية الذات المدركة بين الطلبة(معاقين،متفوقين دراسيا،عاديين)، حيث طبقت الدراسة على ثلاث مجموعات أطفال معاقين إعاقة بسيطة قابلين للتعلم تلاميذ متفوقين دراسيا وطلبة عاديين وبلغ حجم العينة 336 طالب من طلبة الصفوف(5.4.3) من المدارس النظامية. وقد أظهرت النتائج أن ذوي الإعاقة بسيطة يتمتعون بفاعلية ذاتية مدركة اجتماعيا وأكاديميا أقل من نظرائهم في المجموعتين الثانيتين، يليهم الطلبة العاديين ثم أخيرا المتفوقين كونهم يتمتعون بفاعلية مدركة أكثر. (لشهب، 2021).

2.7 دراسة Janson(1990): والتي هدفت إلى استخدام مجموعة إجراءات لتحسين فاعلية الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين ، حيث توصلت الدراسة أنه قد حدث تحسن في مفهوم الذات في الاتجاه نحو الكف البصري لصالح المجموعة التجريبية بصورة دالة وذلك بناء على المساعدة الجماعية (شكراوي، 2018)

3.7 دراسة Warkentin & all (1994):هدفت إلى دراسة العلاقة بين الأنشطة الدراسية، بناء المحتوى المعرفي، الفاعلية الذاتية الأكاديمية، والتحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي وذلك من خلال إجراء دراسة تطبيقية باستخدام عينة بلغت 42 طالب بتخصصات تعليمية مختلفة والمسجلين ضمن دورة علم النفس التربوي للدرجة الجامعية العليا. وأظهرت نتائج الدراسة أن الفاعلية الذاتية الأكاديمية تتنبأ إحصائيا بمستويات المردود الدراسي للطلاب عينة الدراسة.(Warkentin et al,1994).

4.7 دراسة wesley (2002): هدفت لاستكشاف العلاقة بين الإنجاز الأكاديمي والاتجاهات والدافعية وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة والتعرف على الإنجاز الأكاديمي والتوجهات والدافعية والفاعلية الذاتية وذلك على عينة شملت 400 فردا، طبق مقياس "شيرر" للفاعلية الذاتية ومقياس الاتجاهات، وقد أسفرت النتائج على مايلي:

- وجود علاقة ارتباطيه ايجابية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية والإنجاز الأكاديمي وفاعلية الذات.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب تعزى إلى تغير العرق.
- لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الجنس في فاعلية الذات. (يوسف، 2016).

5.7 دراسة شهد وآخرون 2016: والتي تهدف إلى دراسة العلاقة بين الأداء الأكاديمي وفاعلية الذات والدعم الاجتماعي المدرك لدى ذوي الإعاقة البصرية، وتم تطبيق الدراسة على عينة تتكون من 60 طالبًا معاق بصريا من ثلاث مؤسسات في لاهور. وقد تم استخدام نسخ مترجمة لمقياس الدعم الاجتماعي متعدد الأبعاد، ومقياس الفاعلية الذاتية ولقد جاءت النتائج كالتالي:

- وجود ارتباط معنوي بين الأداء الأكاديمي وفاعلية الذات والدعم الاجتماعي المدرك.
- وجود تفاوت في التحصيل الأكاديمي بين الجنسين، حيث حققت الإناث نسبة أعلى من الدرجات مقارنة بالذكور.

التعقيب عن الدراسات:

من خلال عرض الدراسات والإطلاع على نتائجها، يظهر بشكل واضح مدى أهمية التقصي والبحث في موضوع الفاعلية الذاتية للطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية.

إذ يمكننا استقراء الدراسات من خلال خمسة (05) نواحي:

أولا: من ناحية الهدف

لوحظ أن الدراسات التي تناولها الباحثين تباينت في أهدافها، إذ هدفت دراسة all & Warkentin (1994) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الأنشطة الدراسية، بناء المحتوى المعرفي، فاعلية الذات الأكاديمية، وتحصيل الطالب الجامعي، في حين دراسة Janson(1990) هدفت إلى استخدام مجموعة إجراءات لتحسين فاعلية الذات لدى عينة من المكفوفين المراهقين،أما دراسة wesley (2002) فهدفت إلى التعرف على الإنجاز الأكاديمي وعلاقته بالاتجاهات والدافعية وفاعلية الذات لدى طلاب الجامعة بينما تشابهت دراسة Gresham (1981) مع هذه الدراسة في الهدف؛ التركيز على دراسة الفروق في مستويات الفاعلية الذاتية.

وبهذا تستمر هذه الدراسة في توسيع نطاق الفهم حول فاعلية الذات لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة البصرية من خلال التركيز في مستوى الفروق في متغيرات محددة بجامعة سطيف2.

ثانيا: من حيث العينة

يظهر أنه هناك تباين في العدد أما النوع فنجد كل من دراسة Wesley و Warkentin أجريت على الطلبة الجامعيين العاديين ،وجاءت دراسة Gresham على عينة جمعت بين الطلبة العاديين والمعاقين والمتفوقين،في حين كانت عينة دراسة جانسون تشبه نوعا ما عينة الدراسة وهم المكفوفين المراهقين ،أما دراسة شهد وآخرون 2016 جاءت مشابهة لعينة هذه الدراسة وهم الطلبة الجامعيين المعاقين بصريا.

أما موضوع الدراسة وبحكم طبيعته فإن العينة حددت بمجموع طلبة جامعة سطيف 2 والذين بلغ عددهم 18 طالب جامعي.

ثالثا: متغيرات الدراسة

قام الباحثون بدراسة موضوع الفاعلية الذاتية في الدراسات المذكورة أعلاه باعتباره متغيرا مستقلا إلا في دراسة كل من Wesley (2002)، ودراسة شهد وآخرون (2016) فقد تناولت الفاعلية الذاتية كمتغير تابع.

وكما هو موضح في العنوان فإن الفاعلية الذاتية سيتم دراستها على اعتبارها المتغير المستقل للدراسة.

رابعا:من حيث الأدوات المستعملة

الأداة الرئيسية المستخدمة لجمع البيانات في أغلب الدراسات تم اعتماد الإستبانة. زنفسها تم تطبيقها في الدراسة.

استخدمت الدراسات المذكورة أعلاه المنهج الوصفي ، **وهو نفس المنهج الذي تم تبنيه في هذه الدراسة وذلك نظرا لملائمته أهدافها وطبيعتها.**

أما أحجام العينة فقد تراوحت بين أكبرها تمثيلا 400 في دراسة Wesley وبين أصغرها 42 في دراسة Warkentin& all.

في حين بلغت 18 طالب جامعي على سبيل الحصر الشامل لجامعة سطيف2.

خامسا: ناحية الاستفادة

من خلال مراجعة دقيقة للدراسات السابقة خرج الباحث بمجموعة من الفوائد منها:

- تكوين صورة وتصور شامل يساهم في بلورة إشكالية هذا البحث وفرضياته.
- اعتبار مصادر ومراجع بعض الدراسات السابقة منطلقا للبحث البيبلوغرافي والحصول على المراجع التي تخدم الدراسة.
- تفسير نتائج هذه الدراسة ومناقشتها ومقارنة نتائجها في ضوء الأبحاث السابقة.

I. الطرق والأدوات:

1. **منهج الدراسة:** تم اعتماد المنهج الوصفي باعتباره الأمثل لهذا النوع من الدراسات، حيث يقدم وصفا دقيقا للفاعلية الذاتية لدى الطالب الجامعي ذو الإعاقة البصرية، كما يمكن معرفة الآراء والفروق حول موضوع الدراسة بما يتيحه من أدوات وأساليب إحصائية.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

ويشمل جميع طلاب جامعة سطيف2 من ذوي الإعاقة البصرية للسنة الجامعية 2022-2023. وقد تم اختيار عينة تحددت بـ 18 طالب عن طريق الحصر الشامل وبصفة قصدية.

3. خصائص العينة:

يظهر الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	10	56
أنثى	08	44
المجموع	18	%100

باستقراء الجدول يظهر أن العدد تقريبا متقارب بين الذكور والإناث وقد يرجع هذا إلى ميل الذكور إلى تحدي الإعاقة ومواجهة المجتمع أكثر من ميل الإناث لإكمال دراستهم في مثل هذه الظروف التي تستدعي بعض الضوابط والشروط تتماشى مع الإعاقة.

يظهر الجدول (2) توزيع أفراد العينة حسب متغير شدة الإعاقة:

شدة الإعاقة	التكرارات	النسب المئوية
إعاقة جزئية	08	44
إعاقة كلية	10	56
المجموع	18	%100

يتضح أن نسبة الطلبة الذين لديهم إعاقة بصرية كلية كانت بنسبة 56% في حين بلغت نسبة من يعانون من إعاقة بصرية جزئية نسبة 44% وهذا إن دل على شيء فهو يدل على خصائص العينة كل حسب حالته الصحية وشدة إعاقته وزمن حدوثها.

يظهر الجدول (3) توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص العلمي:

التخصص العلمي	التكرارات	النسب
ميدان العلوم والتكنولوجيا	01	5.6
ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية	11	61.1
ميدان العلوم السياسية والحقوق	06	33.3
المجموع	18	%100

المصدر :إعداد الباحثان بناء على مخرجات spss

يتبين من المعطيات أعلاه أن نسبة الطلبة الذين اختاروا فروع العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية بلغت 61.1% كأكثر تخصص يتم اختياره من طرف الطلبة الطلاب أفراد العينة، في حين بلغت نسبة ميدان حقوق وعلوم سياسية 33.3%، أما ميدان العلوم الطبيعة وعلوم التكنولوجيا والتقني فبلغت نسبته 5.6% كأقل ميدان يختاره الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية.

4. أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في جمع المعلومات على مقياس شيرر للفاعلية الذاتية من إعداد معروف محمد 2018-2019، وقد شمل 17 عبارة واحتوى هذا المقياس على جزء خاص ببعض المعلومات الشخصية على غرار الجنس وشدة الإعاقة والتخصص العلمي وهذا خدمة أهداف الدراسة الحالية.

ولقد اعتمد الباحثان على مقياس ليكرث الخماسي لرصد استجابات أفراد العينة حيت تم إعطاء درجة من 1 إلى 5 على الترتيب: غير موافق بشدة درجة 1، غير موافق درجة 2، محايد درجة 3 ، موافق درجة 4، موافق بشدة درجة 5.

أما بالنسبة خصائص الأداة السيكومترية للأداة فقد أثبت صاحب المقياس "معروف محمد" أنه قد تم حساب صدق وثبات الأداة كما تم حساب معامل الارتباط لألفا كرونباخ من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي وكذلك عن طريق التجزئة النصفية باستعمال معامل الارتباط بيرسون وبتصحيحه بمعامل سبيرمان براون.

وبناء على صدق وثبات مقياس الدراسة وملاءمته للبيئة الجزائرية تبناه الباحثان كأداة للدراسة.

الجدول (4) يظهر معاملات الثبات الخاصة بفقرات مقياس شيرر للفاعلية الذاتية.

المعاملات المستخدمة	درجة معامل الثبات
ألفاكرونباخ	0.761
بيرسون	0.590
سبيرمان براون	0.742

يتضح جليا أن معامل ألفا كرونباخ ومعامل بيرسون بعد تصحيحه بمعامل سبيرمان براون أنها معاملات تمتاز بدرجة مرتفعة من الارتباط مما يبين بأن المقياس يمتاز بالثبات ويمكن إعادة تطبيقه مرة أخرى والاعتماد عليه.

5. الأساليب الإحصائية: لمعالجة بيانات هذه الدراسة إحصائيا تم الاعتماد على:

- برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الاجتماعيةspss ، وباتباع مجموعة من الأساليب من بينها:

– **أساليب الإحصاء الوصفي** :التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية.

– **أساليب الإحصاء الاستدلالي**: اختبار تاء(T) وكذا اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA).

.نتائج الدراسة:

عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1 -عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

الجدول (05) نتائج اختبار تاء (T) على المقياس ككل وهذا من أجل معرفة الفروق في مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية وفقا لمتغير الجنس.

المقياس	الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة الدلالة الإحصائية Sig
مقياس شيرر للفاعلية الذاتية	ذكر	10	2.947	0.536	0.285	0.780
	أنثى	08	2.882	0.393		

من إعداد الباحثان بناءا من على مخرجات spss

انطلاقا من النتائج الموضحة نلاحظ قيمة sig على المقياس ككل قدرت بـ 0.780 وهي قيمة أكبر من α=0.05 مما يعني عدم وجود اختلاف بين الجنسين حول مقياس الفاعلية الذاتية. أي أن لكل من الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية ذكورا أو إناثا لديهم نفس التوافق حول مستويات الفاعلية في حل المشكلات والتركيز على وضع خطط وتنفيذها وكذا تجاوز العقبات بإرادة والمرونة في مواجهة التحديات وذلك لتجنب الفشل وعدم التخلي عن الطموح والأهداف المسطرة لتنفيذها. كما نجد أن كل من الجنسين لديهم نفس النظرة حول الاعتماد على الذات بصورة تقريبا كلية ما عبروا عنه بموافق كنوع من تحدي النفس وعدم الإتكال على الآخرين في إنجاز الأعمال، واتفق الجنسين أيضا في نظرتهم إلى قدرتهم على التعامل مع أغلب المشاكل التي تواجههم في الحياة حيث عبروا عن مضمون العبارة بغير موافق بشدة فهذا التكافؤ في الإجابات؛ ويدل هذا ضمنيا على مدى توافق وتقارب مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية باختلاف جنسهم.

هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الأولى بعدم وجود فروق في مستوى الفاعلية الذاتية تعزى لمتغير الجنس لدى الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية.

و جاءت نتائج هذه الدراسة موافقة مع دراسة(عبد الناصر تزكرات، سليم محمودي ، 2022)، والتي أكدت على عدم وجود فروق بين درجات الفاعلية الذاتية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية تبعا لمتغير الجنس.

وكذا دراسة ((Diane.L, p. 2003 والتي هدفت إلى تقصي العلاقة بين فعالية الذات ومتغيرات مثل الجنس والعمر والانجاز الأكاديمي في كلية العلوم أظهرت نتائجها تأكيدا على عدم وجود فروق في مستوى الفاعلية الذاتية بين الإناث والذكور.

ويمكن تفسير هذه النتائج التي أكدت على عدم تأثير متغير الجنس على مستوى الفاعلية الذاتية للطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية كون هؤلاء الطلبة لديهم عوامل تأثير أخرى في مستويات الفاعلية الذاتية قد ترجع إلى الظروف الشخصية أو ظروف خارجية كالبيئة والمحيط الدراسي –الأكاديمي– خاصة الجامعة الجزائرية ونظامها التعليمي.

فالتشابه بين الجنسين في هذه الحالة يؤكد أن الجنس ليس له دور في الفاعلية الذاتية بقدر الانجاز والطموح وهو ما أشارت إليه نظرية باندورا حيث يرى أن من بين أهم مصادر الفاعلية الذاتية الانجازات الشاملة لخبرات النجاح والفشل التي يمر بها الفرد، وهذا المصدر من أهم المصادر وأكثرها تأثيرا على فاعلية الذات والأداء الناجح للفرد في المواقف التي مر بها مما يزيد من توقعات الفعالية الذاتية.

والاختلاف إن وجد قد يرجع إلى أسباب ذاتية نابعة من ذات الطالب الجامعي ذو الإعاقة البصرية ربما يرجع ذلك إلى تدني مستويات فاعليته وتوقعاته في تحقيق نجاح أكاديمي أو الاستعدادات والميول في إتمام دراسته وبلوغ مستويات عالية أكاديميا.

2–عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

المقياس	شدة الإعاقة	التكرار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة T	قيمة الدلالة الإحصائية Sig
مقياس شيرر للفاعلية الذاتية	إعاقة جزئية	08	2.838	0.419	0.640	0.531
	إعاقة كلية	10	2.982	0.513		

من إعداد الباحثان بناءا من على مخرجات spss

بتتبع النتائج الموضحة جدوليا نلاحظ أن قيمة sig على المقياس ككل قدرت بـ 0.531 وهي قيمة أكبر من α=0.05 مما يدل على عدم وجود فروق في شدة الإعاقة حول مقياس الفاعلية الذاتية. أي أن لكل من الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية سواء ذكورا أو إناثا وباختلاف شدة إعاقتهم سواء كلية أو جزئية لديهم توافق في مستويات الفاعلية الذاتية على المقياس ككل. وقد بلغ المتوسط الحسابي للطلبة ذوي الإعاقة البصرية الجزئية 2.838 في حين بلغ متوسط الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الكلية 2.982 وبانحرافات معيارية متقاربة بلغت 0.419 في شدة الإعاقة الجزئية و 0.513 على الكلية.

هذا وإن بيّن دلالة فجوهرها في تقارب مستويات فاعلية الذات الطلاب الجامعيين المعاقين بصريا من ناحية وضع خطط والتأكد من تنفيذها وكذا إمكانيتهم من تكرار المحاولة وإعادة القيام بأعمال تستدعي تحدي وتخطيط جيد كما يتجلى توافق بشدة في المثابرة الدائمة وعدم التخلي عن الأعمال دون إتمامها.

وقد جاءت هذه النتائج لتعزز وتؤكد صحة الفرضية الأولى بعدم وجود فروق في مستوى الفاعلية الذاتية تعزى لمتغير شدة الإعاقة لدى الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية.

وتتوافق هذه النتائج مع ما جاء في دراسة (الجوالدة فؤاد وآخرون، 2017)، والتي كانت تهدف إلى استكشاف العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الذاتية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية بالأردن، لتؤكد نتائجها أنه لا وجود للفروق في مستوى المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي العجز البصري استنادا لشدة الإعاقة. فالكفاءة الذاتية كما عرفها Bandura1997 أنها معتقدات الشخص عن قدرته في ضبط مخططات عملية من حيث التنظيم والتنفيذ لانجاز أهداف محددة. أي أن الكفاءة الذاتية توازي الفاعلية الذاتية في اعتقادات الفرد حول قدراته وتجسيدها أدائيا.

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين أفراد العينة تعزى لمتغير شدة الإعاقة كون هذه الأخيرة –شدة الإعاقة– لا تؤثر بالقدر الكافي على مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطالب الجامعي المعاق بصريا مقارنة بظروفه من الجانب النفسي أو المادي كنوعية التعليم والعراقيل التي يواجهها في الحرم الجامعي ونظام الامتحانات وسير الدروس،حيث يمكن أن يكون الفارق في تقبل بعض الطلبة للنظام الداخلي للجامعة وقوانينها وكذا جماعة الرفاق وتسهيلات الأساتذة.

وفي هذا الصدد نجد أن نظرية Shell&Murphy والتي تشير أن فاعلية الذات عبارة عن ميكانيزم ناتج عن تفاعلات الفرد وتوظيفه لقدراته واستخدامه الأمثل لما يمتلك من إمكانات معرفية ومهارات اجتماعية وسلوكية خاصة بالمهمة الواجب أداءها، هذه الثقة في النفس تعكس كفاءة الفرد وقدرته على النجاح في تلبية مهامه وأدواره ناهيك أن

الكفاءة الذاتية لدى الأفراد تنبع من السمات الشخصية لكل فرد على حدا حسب ميزاته عقليا اجتماعيا انفعاليا ونفسيا وفي مجملها تعتبر كمؤشرات للحكم على فاعليته الذاتية.

3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية Dll	متوسطات المربعات	قيمة F (FC)	قيمة الدلالة الإحصائية Sig
مقياس شيرر للفاعلية الذاتية	بين المجموعات	0.918	2	0.459	2.479	0.117
	داخل المجموعات	2.778	15	0.185		
	المجموع	3.696	17			

من إعداد الباحثان بناء على مخرجات spss

يتضح من نتائج العرض قيمة F المحسوبة بلغت 2.479 على المقياس ككل، وبلغت متوسطات المربعات 0.459 بين المجموعات وبلغت 0.185 داخل المجموعات.هذا وقد جاءا قيمة مستوى الدلالة الإحصائية 0.117 بالنسبة لاستجابات أفراد العينة للتخصص الأكاديمي.

وبناء على أن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05 فقد جاءت فرضية الدراسة والتي تنص أنه لا وجود لفروق في مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي.

إن هذه النتائج تتفق إلى حد كبير مع نتائج الأبحاث التي أكدت على عدم وجود فروق في مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة بحسب متغير التخصص الأكاديمي كدراسة(المصري 2011) حيث هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى قلق المستقبل وفهم العلاقة بين هذا القلق وعناصر كفاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة من جامعة الأزهر بغزة، وقد أسفرت النتائج لأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في كلية العلوم والآداب على مقياس فاعلية الذات.

وتقدم هذه النتائج تفسيرا مفاده أن تفرعات الطلبة ذوي العوق البصري وباختيارهم لتخصصات ميدان علوم اجتماعية وعلوم إنسانية كأكثر التخصصات الأكاديمية لا يعني عزوف الطلبة من هذه الفئة على التخصصات العلمية بل قد

يدل ذلك على الرغبة والميول في اختيار تخصصات مستقبلا تتوافق مع ميولاتهم المهنية وتتماشى مع قدراتهم في ظل الإعاقة خاصة في ظل رؤية مستقبلية للمجال المهني والممارسة الميدانية.

إن التخصص الأكاديمي يتم عن طريق الرغبة فالطالب الجامعي يختار تخصصه بحسب استعداداته وميوله واتجاهاته وتطلعاته المستقبلية سواء كان فرد عادي أو من ذوي الاحتياجات الخاصة كما جاء في دراسة (القريشي 2012) والتي هدفت لمعرفة الفروق في التفكير الرغبي وفي فاعلية الذات وفقا لمتغيرات الجنس والتخصص وأكد الباحث على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الفاعلية الذاتية تبعا لمتغير التخصص العلمي.

واستقراء للدراسات التي جاءت مشابهة لنتائج دراستنا لا ينفي ذلك وجود دراسات أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية تبعا لمتغير التخصص الأكاديمي كدراسة (الضمور 2008 بالأردن) ودراسة (المخلافي وآخرون2010 سوريا) وقد ركزت هذين الدراستين على الفاعلية الذاتية الأكاديمية وبينت نتائجها أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى متغير التخصص الأكاديمي لصالح التخصصات العلمية.

ويمكن إرجاع ذلك لأسباب ذاتية يتم بناء عليها انتقاء التخصصات العلمية أو الأدبية وتحديد المسار الأكاديمي وتطلعات الطالب الجامعي نحو مستقبله التعليمي، فالطالب الجامعي المعاق بصريا وبحسب بعض الآراء التي تم مناقشتها مع أفراد العينة من دراستنا يتضح بدقة ميلهم لإتمام المسار الجامعي وفقا للتخصص الذي تم اختياره سواء كان ذلك برغبة أو مجبر حتى يتوافق مع إعاقته وشدتها، إضافة إلى تطلعاتهم إلى الفرص المهنية وفرص التوظيف مستقبلا ومدى إمكانية تجسيد معارفهم النظرية ميدانيا.

4. خاتمة:

بناء على الطرح السابق نستنتج من هذه الدراسة عدم وجود اختلافات تذكر في مستوى الفاعلية الذاتية لدى الطلاب الجامعيين ذوي الإعاقة البصرية بالاستناد إلى عدة متغيرات شخصية والتي تم تحديدها في الدراسة بكل من الجنس، شدة الإعاقة، التخصص الأكاديمي وذلك بجامعة سطيف 2. وهذا ما يجعل من هذه الدراسة انطلاقة لدراسات أخرى قد تنفي أو تعزز ما جاءت به الدراسة الحالية لاسيما أن عينة الدراسة كانت نوعا ما محدودة وذلك لأسباب خارجة عن نطاق الباحثان. كما نتطلع من خلال هذه الدراسة إلى جذب الاهتمام إلى فئة ذوي الإعاقة البصرية- نظرا لقلة الدراسات ما يدعو إلى القيام بدراسات أكثر شمولية ودقة وتقديم الدعم الكافي لهؤلاء الطلبة في مسارهم الأكاديمي على وجه التحديد حتى نستطيع تحسين ورفع مستوى فاعليتهم الذاتية بل والعمل على تخطي جوانب أخرى من الأداء الكفء والدقة العملية وتعزيز مستويات طموحهم ودافعيتهم وذلك بتوفير الظروف المناسبة لهم لضمان الكفاءة والفاعلية.

توصيات الدراسة:

وفي ختام هذه الورقة العلمية نقدم مجموعة من التوصيات والاقتراحات:

- ضرورة تعزيز وتثمين السعي الجامعي في الاهتمام بالطلبة ذوي الهمم بكل فئاتهم في مسارهم الجامعي.
- توفير و تقديم خدمات نفسية متخصصة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية لتحسين مستويات النجاح الأكاديمي والتأقلم مع التحديات.
- تأثير العوامل المحيطية وذلك بفهم أن الفاعلية الذاتية للأفراد ذوي الإعاقة تعتمد على عوامل متعددة ومن واجب الأسرة خاصة والبيئة والمحيط الجامعي عامة تكييف الظروف للطالب الجامعي.
- تعزيز الثقة وتوسيع الرؤية المهنية كإكساب الطلبة ذوي الإعاقة الثقة في النفس وتوسيع الرؤية للمسار المهني ومنحهم الفرصة في تجسيد المعارف النظرية ميدانيا.
- الحاجة إلى توفير المعينات التربوية والوسائل التكنولوجية والوسائط التعليمية كشرط أساسي في عملية التعلم للطالب المعاق إضافة إلى تكييف الهياكل الأرغنومية وفقا لاحتياجات الطالب المعاق بصريا.

5. قائمة المراجع:

1. لحديدي منى، الخطيب جمال، (2009)، المدخل إلى التربية الخاصة، دار الفكر، الأردن.
2. الشريف عبد الفتاح، (2011)، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر.
3. أبو أسعد أحمد، (2011)، دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية الجزء الثاني، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن.
4. مرسي سامي، (2015)، الفاعلية الذاتية لدى ذوي الإعاقة السمعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
5. عياصرة محمد، حمادنة برهان، (2013)، مفاهيم ودراسات في علم النفس التربوي، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن.
6. شحرور غزاوي أحلام، (2015)، الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية في إدارة الصف لدى معلمي الطلبة الموهوبين والعاديين، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
7. الجوالدة فؤاد، سهير ممدوح، سهيلة محمود، (2017)، المناخ الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية،1(1)، ص ص(19-38).
8. حجازي جولتان حسن، (2013)، فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 9(4)، ص ص(419-433).
9. لشهب أسماء، (2021)، الفاعلية الذاتية الأكاديمية للتلميذ من منظور علم النفس الايجابي، مجلة العلوم النفسية والتربوية الوادي، 7(2)، ص ص (169-203).
10. شكراوي فتيحة عبد القادر، (2018)، الفاعلية الذاتية لدى المراهق المكفوف، مجلة المفكر بسكرة، 2(2)، ص ص (67-80).

11. تزكرات عبد الناصر،محمودي سليم، (2022)، الفاعلية الذاتية ودافعية التعلم أي علاقة، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية تبسة،7(1)، ص ص (168-182).
12. المصري نيفين، (2011)، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير منشورة، قسم علم النفس ،كلية التربية، جامعة الأزهر غزة، فلسطين،
13. ولاء سهيل يوسف،(2016)، فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير منشورة، قسم علم النفس العام، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
14. معروف محمد، (2019)، الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالاحتراق الوظيفي واستراتيجيات التعامل.-دراسة مقارنة عند أساتذة التعليم الثانوي-، أطروحة دكتوراه منشورة، قسم علم النفس،كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران2، الجزائر.
15. نوفل شكري، (2019)، التعاطف الذاتي وعلاقته بفاعلية الذات لدى عينة من كبار السن في محافظة الخليل، مذكرة ماجستير ، تخصص التوجيه والإرشاد النفسي، كلية التربية، فلسطين.
16. Albert Bandura , Auto-efficacité-Le sentiment d'efficacité personnelle, Bruxelles : éd.De boeck, 2007.
17. Albert Bandura, Perceived Self- Efficacy in Cognitive Development and Functioning, Educational Psychologist,28(2),1993,(117-148).
18. Diane.L, students self-efficacy in college science: an investigation of gender age and academic achievement. University of Wisconsi, 2003.
19. Shere et al, the self-efficacy scale :construction and validation. Psychological reports, 1982, (663-671).